

**تقرير**  
**زيارة الدكتور/ دينا الظاهر ممثل جامعة الدول العربية**  
**إلى**  
**مجموعة البنك الإسلامي للتنمية**  
**(بخصوص مشاريع النقل)**

المملكة العربية السعودية- جدة 25- 26 مايو 2015

# تقرير موجز حول زيارة جامعة الدول العربية إلى مجموعة البنك الإسلامي للتنمية بخصوص مشاريع النقل (يومي 25- 26 مايو 2015)

## مقدمة:

بدعوة من مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، قامت الدكتورة دينا الظاهر مدير ادارة النقل والسياحة في القطاع الاقتصادي بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية، بزيارة عمل إلى مجموعة البنك الإسلامي للتنمية بجدة يومي 25 و 26 مايو 2015م.

## الغرض من زيارة العمل:

تهدف الزيارة الي بحث سبل تفعيل قرارات القمم العربية المتعلقة بكل من مخطط الربط البري العربي بالطرق، مخطط الربط العربي للسكك الحديدية، ومشروع الربط البحري بين الدول العربية، وذلك من خلال وضع آلية لتمويل تنفيذ هذه المشروعات علي أسس تجارية من خلال مساهمة القطاع الخاص ومؤسسات وصناديق التمويل العربية والإقليمية والدولية في تمويل تنفيذ هذه المشروعات، وقد أكدت سعادتها خلال هذه الزيارة علي إمكانية الحصول على منح الدعم الفني من قبل مجموعة البنك الإسلامي للتنمية الي إدارة النقل والسياحة في القطاع الاقتصادي بجامعة الدول العربية، التي أشرفت على إعداد الدراسات المتعلقة بتلك المشروعات.

## أولاً: الاجتماع الافتتاحي

ترأس الاجتماع الافتتاحي سعادة الدكتور/ وليد الوهيب، الرئيس التنفيذي للمؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة ITFC، بحضور ممثل جامعة الدول العربية وممثلي برنامج التعاون التجاري وتنمية التجارة ITFC/TCPP وممثلين من إدارة البنية الأساسية وإدارة النقل وإدارة البرامج القطرية وإدارة التعاون والتكامل بالبنك الإسلامي للتنمية ، تم الاتفاق خلال الاجتماع بالتركيز على مخطط الربط الطرقي ومخطط الربط السككي بين الدول العربية ، حيث قدمت الدكتورة/ دينا الظاهر عرضاً موجزاً حول المحاور التالية:

### 1. البوابة الإلكترونية العربية لنقل التجارة:

أفادت الدكتورة/ دينا الظاهر أن جامعة الدول العربية لديها دراسة جاهزة في هذا الشأن ووافق عليها مجلس وزراء النقل العرب منذ نوفمبر 2012م. وجرى العمل على تحديث تلك الدراسة من

قبل الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، وبناءً على هذه الدراسة سيتم إنشاء مراكز دعم القرار بوزارات النقل في كل دولة عربية لتكون بمثابة مراكز معلومات وبيانات وطنية يتم ربطها بالمركز الرئيسي المزمع إنشاؤه بمقر جامعة الدول العربية، مع ضرورة توحيد المصطلحات التجارية المستخدمة في الدول العربية.

## 2. مخطط الربط البري بالطرق بين الدول العربية: تم إقراره بموجب القرار رقم (531) الصادر عن الدورة (22) للقمة العربية في مدينة سرت: بلبيبا : 2010م

تم عرض ملخص للدراسة الإستراتيجية الخاصة بتنفيذ المخطط والتي أنجزها المكتب الاستشاري ( دار الهندسة: شاعر ومشاركوه) وبتمويل من مجموعة بن لادن بالمملكة العربية السعودية. وتتضمن الدراسة (40) ممراً بين الدول العربية، منها (23) ممراً على المحاور الواردة في اتفاق الطرق الدولية في المشرق العربي بطول 31466 كم. كما تم ترقيم الممرات العربية الواقعة في إفريقيا على نحو مكمل لمحاور المشرق العربي. وتم وضع جدول زمني لمراحل تنفيذ الوصلات الناقصة وذلك اعتباراً من عام 2008 إلى عام 2025م. وأوضحت الدكتورة/ دينا الظاهر في هذا الشأن، أنه تم تنفيذ بعض الأجزاء من الوصلات في الدول العربية المعنية، وجرى العمل على إنشاء واستكمال الوصلات الأخرى. كما أفادت أن هناك معوقات في تنفيذ العديد من تلك الوصلات، والتي بدورها تحتاج لبحث نوعية وأسباب تلك المعوقات وسبل تذليلها.

## 3. مخطط الربط البري بالسكك الحديدية بين الدول العربية: تم إقراره بموجب القرار رقم (5) الصادر عن الدورة الأولى للقمة العربية التنموية والاقتصادية في الكويت: 2009م

تم عرض ملخص للدراسة الإستراتيجية الخاصة بتنفيذ المخطط والتي أنجزها المكتب الاستشاري (ايتالفير/ دار العمران) وبتمويل من الصندوق العربي للإئتماء الاقتصادي والاجتماعي. وتتضمن الدراسة جدولين بالمشروعات السكنية التي ارتأت الدراسة بأن لها الأولوية في التنفيذ على المدى القصير(14 مشروعاً بطول 5500 كم من أصل مجموع 19025 كم) ويتوقع تنفيذها خلال عشرة سنوات. وعلى المدى المتوسط والبعيد هناك (18 مشروع) وبيجمالي 42 مشروع بحاجة إلى إنشاء أو إعادة تأهيل.

في نهاية هذا العرض، عبر المشاركون عن أهمية مشاريع النقل بالنسبة للتنمية الشاملة للدول العربية، ودعم المبادلات التجارية على وجه الخصوص. كما تفهم المشاركون في الاجتماع

الحاجة الماسة في ادارة النقل والسياحة إلى سرعة توفير خبير في مجال النقل لمتابعة توصيات دراسات النقل وبلورة المشروعات القابلة للتمويل. وفي هذا الإطار تم اقتراح تنظيم زيارة إلى جامعة الدول العربية في القاهرة تضم ممثلي مختلف مؤسسات مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، للتعلم في فهم دراسات المشاريع المشار إليها وإعداد تقرير تفصيلي يتضمن مقترحات تطوير ادارة النقل والسياحة، وتحديد الاحتياجات ووضع خطة تنفيذية لها.

## ثانياً: اجتماع مع إدارة التعاون والتكامل

1- تم الاجتماع مع الدكتور/ عبد الحكيم الواعر، مدير إدارة التعاون والتكامل بالبنك، حيث قدم عرضاً موجزاً حول الإستراتيجية الجديدة للبنك للعشر سنوات القادمة، والتي تم تصميمها بناءً على نتائج عملية تقييم أعمال البنك خلال الأربعين عاماً الماضية. وأشار الى أن هذه الإستراتيجية تقوم على خمس محاور رئيسة من بينها تعزيز التعاون والتكامل بين الدول الأعضاء. ويرتكز هذا المحور على ثلاث أولويات رئيسة تتمثل في تعزيز التجارة وتنمية الاستثمار والربط من خلال شبكات النقل بكافة أنواعها وتبادل الخبرات والمعارف. كما أوضح أن الهدف الجديد لقادة الدول الإسلامية هو دعم التجارة البينية بين دول منظمة التعاون الإسلامي لتحقيق نسبة 25% بعد عشرة سنوات (2025م). كما أشار كذلك إلى أن الإستراتيجية الجديدة تهدف أيضاً الى تخفيض تكلفة التجارة وتقصير زمن نقل البضائع بنسبة 50% مبيناً في هذا الصدد أهمية الطرق والسكك الحديدية لتسهيل النقل والتجارة. وأشار في هذا الخصوص إلى أهمية مساعدة الدول العربية في مجال استكمال الوصلات المفقودة (Missing Links) وإعادة تأهيل بعض الوصلات القائمة بالفعل (Rehabilitation) وذلك بغرض تسهيل انسياب عملية نقل التجارة العربية البينية وتعزيز التعاون والتكامل فيما بين الدول العربية.

2- وفي مجال قطاع السياحة العربية أشارت الدكتورة/ دينا الظاهر خلال هذا الاجتماع إلى انه لدى ادارة النقل والسياحة دراسة جاهزة حول الإستراتيجية السياحية العربية ومحاورها الأساسية، والتي تم إقرارها بموجب القرار رقم (440) الصادر عن الدورة (20) للقمّة العربية(دمشق: 2008). وفي متابعة المجلس الوزاري العربي للسياحة في هذا الشأن، اصدر قرارا عام 2014 م، بضرورة البحث عن تمويل للبدء في تنفيذ مشاريع هذه الإستراتيجية. حيث تم تشكيل فريق عمل لبحث سبل تمويل لمتابعة تنفيذ الإستراتيجية. وقد ارتأت الدكتورة/ دينا الظاهر عقد اجتماع مع البنك ومؤسسات التمويل الأخرى لبحث إمكانية التمويل، وقد رحب مدير إدارة التعاون والتكامل

بالموضوع وأبدى استعداد الإدارة للنظر في إمكانية التعاون مع جامعة الدول العربية في هذا المجال في ضوء طلب رسمي في هذا الشأن تتقدم به جامعة الدول العربية إلى البنك الإسلامي للتنمية.

### **ثالثاً: اجتماع مع إدارة البرامج القطرية**

تم عقد اجتماع بين الدكتورة/ دينا الظاهر، مع المهندس/ محمد جمال الساعاتي، مدير إدارة البرامج القطرية بالبنك الإسلامي للتنمية، حيث قدم شرحاً وضح إجراءات مجموعة البنك في تمويل المشروعات التنموية بناء على طلبات تمويل المشاريع التي تقدم بطلب رسمي من محافظ البنك الإسلامي للتنمية في الدولة المعنية. كما أشار إلى ضرورة توفر دراسات الجدوى والدراسات الفنية الخاصة بكل مشروع للتحقق من الناحية الفنية. واقترح في هذا الإطار أن تتقدم إدارة النقل والسياحة بجامعة الدول العربية بما ينقصها من احتياجات للنظر في إمكانية تقديم معونة فنية تدعم إدارة النقل والسياحة. وأكد في هذا الإطار على ضرورة عقد اجتماع مشترك يدعو له القطاع الاقتصادي بجامعة الدول العربية ( إدارة النقل والسياحة)، وبحضور ممثلين للدول العربية والجهات الممولة المانحة (الصناديق العربية)، والجهات المتخصصة في قطاع النقل لتدارس كل هذه الموضوعات.

### **رابعاً: اجتماع مع المؤسسة ICIEC**

تم الاجتماع مع إدارة التسويق بالمؤسسة ICIEC، التي قدمت عرضاً موجزاً حول نظام المؤسسة لتقديم خدماتها لضمان المشروعات الاستثمارية. ووعدت المؤسسة ICIEC بالمتابعة مع (إدارة النقل والسياحة) في جامعة الدول العربية، والمشاركة في الاجتماعات التي تدعو إليها لعرض فرص استفادة المستثمرين من خدماتها المتمثلة في تأمين الاستثمار الخارجي.

### **خامساً: اجتماع ختامي مع سعادة الرئيس التنفيذي للمؤسسة الدولية الإسلامية**

#### **لتمويل التجارة ITFC**

أعربت الدكتورة/ دينا الظاهر ممثلة جامعة الدول العربية، عن خالص شكرها وتقديرها للمؤسسة ITFC على تنظيم الزيارة وعقد مختلف هذه الاجتماعات المهمة، وأوضحت الحاجة الماسة لإدارة النقل والسياحة بجامعة الدول العربية إلى الدعم المؤسسي من خبراء ومختصين لتطوير الإدارة من أجل تلبية احتياجات الدول العربية في هذا القطاع.

وخلال هذا الاجتماع أكدت المؤسسة ITFC بدورها على ضرورة الإسراع في عملية دعم إدارة النقل والسياحة بجامعة الدول العربية في إطار مبادرة المساعدة من أجل التجارة للدول العربية (AfTIAS)، نظراً لأهمية النقل في زيادة حركة التجارة البينية بين الدول العربية بصفة خاصة، وبقيّة دول العالم بصفة عامة، وضرورة توفير الموارد البشرية التي تحتاجها إدارة النقل والسياحة. واقترحت المؤسسة ITFC عدد من المقترحات العملية والتي تمت بلورتها في توصيات مهمة تم الإشارة إليها في الفقرة الختامية (التوصيات والمقترحات).

## التوصيات والمقترحات:

حقت زيارة الدكتورة/دينا الظاهر مدير ادارة النقل والسياحة في القطاع الاقتصادي بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية نجاحاً ملموساً تمثل في توضيح الاحتياجات الماسة لإدارة النقل والسياحة. وفي المقابل أبدت مجموعة البنك الإسلامي للتنمية تجاوباً واستعداداً كبيراً لدراسة احتياجات ومتطلبات ادارة النقل والسياحة التي تمكنها من تحقيق أهداف الدول العربية، وتطبيق قرارات القمم العربية ومجلس وزراء النقل العرب. وتتلخص أهم توصيات هذه الاجتماعات فيما يلي:

1. دعم إدارة النقل والسياحة بالقطاع الاقتصادي في جامعة الدول العربية، وذلك بتوفير الموارد المالية اللازمة لانتداب الموارد البشرية المتخصصة في مجال النقل والتي تحتاجها الإدارة بصفة عاجلة وملحة، وذلك من خلال استخدام الموارد المالية لمشروع مبادرة المساعدة من أجل التجارة للدول العربية (AFTIAS).
2. يتكفل برنامج التعاون التجاري وتنمية التجارة TCPP التابع للمؤسسة ITFC بتوفير ميزانية الخبير الذي سيقوم بإعداد وثيقة المشروع الذي سيعرض على مجلس إدارة مبادرة ( AFTIAS ) بالتمرير نظراً لضيق الوقت وضرورة سرعة البدء في التنفيذ. وسيتم تشكيل لجنة لمقابلة المرشحين واختيار الخبير المناسب بالتعاون بين المؤسسة ITFC وإدارة النقل والسياحة بجامعة الدول العربية.
3. تنظيم زيارة من قبل مجموعة البنك الإسلامي للتنمية إلى جامعة الدول العربية (القطاع الاقتصادي - ادارة النقل والسياحة) في مدينة القاهرة لاستعراض تفاصيل دراسات المشاريع الخاصة بالنقل المتوفرة في جامعة الدول العربية، وإعداد تقرير حول احتياجات إدارة النقل والسياحة وخطة تنفيذها. وتم الاتفاق على تنظيم هذه الزيارة في أقرب الآجال.
4. وعلى المدى البعيد، العمل على تنظيم اجتماع مشترك تدعو له جامعة الدول العربية (القطاع الاقتصادي - ادارة النقل والسياحة)، ويحضره ممثلي الدول العربية والجهات الممولة/المانحة (الصناديق العربية)، والجهات المتخصصة في قطاع النقل (طرق وسككي). وفي ضوء نتائج هذا الاجتماع يتم تحديد الأدوار، ومن ثم تلقي طلبات التمويل لمشروعات محددة وموصفة للدول العربية.
5. التعاون بين البنك الإسلامي للتنمية وجامعة الدول العربية (القطاع الاقتصادي - ادارة النقل والسياحة)، لبحث سبل تنفيذ الإستراتيجية السياحية العربية المقررة من قبل القمة العربية، وذلك بناء على طلب توجهه جامعة الدول العربية ( القطاع الاقتصادي ) إلى البنك الإسلامي للتنمية.

